

ذوب النصار

[102] ابراهيم (1): ادن مني يا أبا قطن (2) - لانه صديقه (3) - فطن أنه يريد أن يجعله شفيعه في تخلية القوم، وبيد أبي قطن رمح طويل، فأخذه ابراهيم منه وطعن اياس بن مضارب (4) في نحره فصرعه وأمرهم فاجتزوا (5) رأسه، وانهزم أصحابه. وأقبل ابراهيم الى المختار وعرفه ذلك، فاستبشر وتفأل (6) بالنصر والظفر، ثم أمر باشعال النار في هراي (7) القصب وبالندأ (يا لثارات الحسين (8)، وليس درعه وسلاحه، وهو يقول: قد علمت بيضاً حسنا الطلل (9) واضحه الخدين (10) عجزاً الكفل أني غداة الروع مقدم بطل لا عاجز فيها ولا وغد (11) فشل فأقبل الناس من كل ناحية، وجأ عبيداً (12) بن الحر الجعفي في قومه، وتقاتلوا قتالا عظيما، وشرد الناس ومن كان في الطرق

(1) في (ف): قال ابراهيم. (2) عبارة (يا ابا قطن) ليس (ب) و (ع). (3) عبارة (لانه صديقه) ليس في (ف). / (4) في (ف): وطعن ابن اياس، وهو تصحيف. (5) في (ف): فأخذوا. (6) في (ف): فاستبشروا وتفألوا. (7) في (ف): هوادي. والهردية: قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم، تحمل عليها قضبانها. (لسان العرب: 3 / 436). (8) في (ف): بالثارات، وفي (ب): يا آل ثارات الحسين. (9) يقال: حيا ا طلك: أي شخصك. (10) في (ف): العينين. (11) الوغد: الدني الذي يخدم بطعام بطنه. وهذا العجز لم يرد في الطبري. (12) في (ف) و (ع): عبد ا. وعبرة (في قومه... ومن كان) ليس في (ف).
